

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

ثنا اسماعيل بن عبدالكريم ثنا عبدالصمد بن معقل عن وهب بن منبه قال كان إذا كان في الصبي خلقان الحياء والرغبة طمع رشده .

حدثنا أبو حامد ثنا أحمد بن محمد بن الحسين المعافري ثنا عبداً بن محمد بن اسحاق ثنا الرمادي ثنا عبدالوهاب ثنا ابن خشرم عن وهب بن منبه قال لما بلغ ذو القرنين مطلع الشمس قال له ملك صف لي الناس قال محادثتك من لا يعلم كمن يعلم الموتى ومحادثتك من لا يعقل كمثل رجل يبيل الصخرة حتى تبطل أو يطبخ الحديد يلتبس أدمه ومحادثتك من لا يصغي لك كمثل من يضع المائدة لأهل القبور ونقل الحجارة من رأس الجبال أيسر من محادثتك من لا يعقل .

حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبيد بن محمد الكشوري الصنعاني ثنا همام ابن سلمة بن عقبة ثنا غوث بن جابر ثنا غوث بن معقل قال سمعت عمي وهب ابن منبه يقول إذا أردت أن تعمل بطاعة الله فاجتهد في نصحك وعلمك فان العمل لا يقبل ممن ليس بناصح وإن النصيحة لا تكمل إلا بطاعة الله كمثل الثمرة الطيبة ريحها طيب وطعمها طيب كذلك مثل طاعة الله النصيحة ريحها والعمل طعمها ثم زين طاعة الله بالعلم والحلم والفقه ثم أكرم نفسك عن أخلاق السفهاء وعبيدها على أخلاق العلماء وعودها على فعل العلماء وامنعها عمل الأشقياء وألزمها سيرة الفقهاء واعزلها عن سبل الخبثاء وما كان لك من فضل فاعن به من دونك وما كان فيمن دونك من نقص فأعنه عليه حتى تبلغه معك فان الحكيم يجمع فضوله ثم يعود بها على من دونه ثم ينظر في نقائص من دونه ثم يقومها ويزجيها حتى يبلغه إن كان فقيها حمل من لا فقه له إذا رأى أنه يريد صحبتته ومعونته وإذا كان له مال أعطى منه من لا مال له وإن كان مصلحاً استغفر الله للمذنب إذا رجا توبته وإن كان محسناً أحسن إلى من أساء إليه واستوجب بذلك أجره ولا يغتر بالقول حتى يجيء معه الفعل ولا يتمنى طاعة الله إذا لم يعمل بها فاذا بلغ من طاعة الله شيئاً حمد الله ثم طلب ما لم يبلغ منها وإذا علم من